

الأصول في النحو

قال أبو عثمان : ولا أرى هذا شيئاً ولكنَّ هذا كقولهم : فاطمة الميت يَفيطُ
فَيطاً وفَوْطاً ولا يشتقونَ مِنْ فَوْطٍ (فعلاً) وكذلك : وَيْلٌ وَوَيْسٌ وَوَيْحٌ هذه
مصادر وليسَ لهنَّ فِعْلٌ كراهةٌ أَنْ يكثرَ في كلامهم ما يستثقلونَ وإستغنائهم بالشيءِ
عَنِ الشيءِ حتَّى يكونَ المُستغنى عنهُ مسقطاً وتقولُ في مثلِ (قَمَحْدُوءَةٌ) مِنْ
رَمَيْتُ : رَمَيْوَّةٌ وتقولُ في مثالِ (تَرْقُوءَةٌ) مِنْ رَمَيْتُ : رَمَيْوَّةٌ
وعَلَى التذكيرِ : رَمَيْيَّةٌ لِأَنَّكَ تَقْلِبُ الطرفَ ياءً كما فعلتَ (بِأَدَلٍ وَعَرَقٍ)
لِأَنَّكَ جِئْتَ بِالهاءِ بعدَ ما لزم الواو القلبُ والدليلُ على أَنَّ الذي يُبنى على
التأنيثِ لا تَقْلِبُ فيه الواوُ قراءةُ الناسِ (خُطُوءَاتٍ) لِأَنَّ زَّهً إِذَا عَرَضَ
التثقيبُ في الجمعِ .

وتقولُ في مثلِ (أُحْدُوءَةٌ) مِنْ قَمَحَيْتُ : أُحْدُوءِيَّةٌ وفي مثلِ (فَعُولٍ)
مِنْ (طَوَيْتُ وَشَوَيْتُ) : طَوَوِيٌّ وَشَوَوِيٌّ كَمَا قالوا في حَيْيَّةٍ :
حَيَوِيٌّ .

وتقولُ في (فَيَعُولٍ) مِنْ غَزَوْتُ : غَايَزُوٌّ مثلُ (مَفْعُولٍ) مِنْ (غَزَوْتُ) .
وتقولُ في (فَيَعُولٍ) مِنْ قَوَيْتُ : قَايِيَّوٌّ تَقْلِبُ الواوَ التي في موضعِ
العينِ ياءً لِأَنَّ قَبْلَهَا ياءٌ ساكنةٌ وتقولُ في (فَيَعُولٍ) مِنْ (حَايَيْتُ وَعَايَيْتُ)
(: حَايَوِيٌّ وَعَايَوِيٌّ لِأَنَّ زَّهً اجتمعَ أربعُ